[304] وهذا فقه جديد، ما عهدناه من غيره ! ! وقد أخذ به بعضهم، حين ذكر: أن السكر كان حراما، لكن الشرب لم يكن محرما، ثم ورد تحريم الشرب بعد الهجرة بسنوات (1). والكلام حول هذا الموضوع طويل جدا لا مجال له هنا. تحريف متعمد: والغريب في الامر: أن الرواية الانفة الذكر، قد ذكرها الزمخشري في ربيع الابرار ناسبا لها إلى عمر بن الخطاب كما رواها غيره، واستدل بها الفقهاء الذين يرون في الصحابة مثالا يحتذى في كل شئ. ولكن محمد بن قاسم الذي انتخب كتابه من ربيع الابرار بالذات وسماه: " روض الاخيار المنتخب من ربيع الابرار " قد تعمد تحريف هذه القضية، فذكر إسم علي " عليه السلام " بدل إسم عمر (2). " فتبارك ا أحسن الخالقين ". وأما أبو بكر: فيقول الفاكهي: إن الذي أنشد الابيات المتقدمة في رثاء قتلى بدر

_____

= ج 4 ص 63، وراجع: مصنف الحافظ عبد الرزاق ج 9 ص 224، والعقد الفريد ط دار الكتاب ج 6 ص 369، وأحكام القرآن للجصاص ج 2 ص 464، وحاشية ابن التركماني على سنن البيهقي المطبوعة معه ج 8 ص 306، والغدير ج 6 ص 257 / 258 عنه، وعن كنز العمال ج 8 ص 110. (1) راجع: فتح الباري ج 10 ص 33. (2) راجع: روض الاخيار المنتخب من ربيع الابرار ص 142. (*)